نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(نفر إلى عدل الزمان الذى أتى ... ونبرأ من جور الزمان الذى مضى) .

(ونأسو كلوم اللفظ باللفظ عاجلا ... كذا قدح الصهباء داوى وأمرضا) .

فراجعنى عنها بهذه القصيدة .

(ألا حبذا ذاك العتاب الذى مضى ... وإن جره واش بزور تمضمضا) .

(أغارت له خيل فما ذعرت حمى ... ولكنها كانت طلائع للرضى) .

(تألق منه بارق صاب مزنه ... على معهد الحب الصميم فروضا) .

(تلألأ نورا للصداقة حافظا ... وإن ظن سيفا للقطيعة منتضى) .

(فإن سود الشيطان منه صحيفة ... أتى ملك الرحمى عليها فبيضا) .

(وما كان حب أحكم الصدق عهده ... ليرمى بوسواس الوشاة فيرفضا) .

(أعيذ ودادا زاكى القصد وافيا ... تخلص من أدرانه فتمحضا) .

(ونية صدق فى رضى ا أخلصت ... سناها بآفاق البسيطة قد أضا) .

(من الآفك الساعى ليخفى نورها ... أيخفى شعاع الشمس قد ملأ الفضا) .

(وكيف يحل المبطلون بإفكهم ... معاقد حب أحكمتها يد القضا) .

(تعرض يبغى هدمها فكأنه ... لتشييد مبناها الوثيق تعرضا) .

(وحرض فى تنفيره فكأنما ... على البر والتسكين والحب حرضا) .

(وأوقد نارا فهو يصلى جحيمها ... يقلب منها القلب فى موقد الغضا) .

(أيا واحدي المعدود بالألف وحده ... ويا ولدى البر الزكى إن ارتضى) .

(بعثت من الدر النفيس قلائدا ... على ما ارتضى حكم المحبة واقتضى) .

(نتيجة آداب وطبع مهذب ... أطال مداه فى البيان وأعرضا) .

(ولا مثل بكر باكرتنى آنفا ... كزورة خل بعدما كان أعرضا) .

(هى الروضة الغناء أينع زهرها ... تناظر حسنا مذهبا ومفضضا) .

(أو الغادة الحسناء راقت فينقضى ... مدى العمر فى وصفى لها وهو ما انقضى) .

(تطابق منها شعرها وجبينها ... فذا الليل مسودا وذا الصبح أبيضا)